

المسألة الثانية

فى حكم من خالف أمير المؤمنين من الناس

- واعلم أن الناس مختلفون فى حكم من خالف هذه النصوص على مذاهب :-
- ١- **أولها** : من قال بأن حكم الرسول فيها معلوم ، وأن من خالفها يكفر ، وهو رأى الإمامية والروافض^(١) .
 - ٢- **وثانيها** : من قال بأنها قاطعه وأن من خالف فيها يكون فاسقاً ، وهذا هو رأى الجارودية^(٢) .
 - والجارود هذا : هو رجل من عبد القيس من أصحاب زيد بن علي^(٣) ، رضى الله عنه
 - ٣- **وثالثها** : الذين يقولون بإمامة الشيخين ، ويتوقفون فى إمامة عثمان ، وهم الصالحية^(٤) ، أصحاب الحسن بن صالح .
 - ٤- **ورابعها** : الذين يقولون بإمامة الشيخين ، كمقالة الصالحية خلا أنهم يكفرون عثمان ، والصالحية يتفقون (على) أنه غير إمام .
 - ٥- **وخامسها** : الذين يقولون بتكفير أبى بكر^(٥) وعمر^(٦) وهم الصباحية ،

(١) راجع الأشعري : مقالات الإسلاميين ، ج١ / ٨٧ وما بعدها والشيعية الإمامية أربع وعشرون فرقة ، فبهم الغلاة ، وهم الأكثرية ، وفيهم المعتدلون لولا تكفيرهم أو سبهم للصحابه كالإثنى عشرية .

(٢) راجع الأشعري : المرجع السابق ، ج١ / ١٣٣ ، والجارود هذا لم يكن معتدلاً كإمامه ، وله اتباع كثيرون ... انظر ترجمته فى التاج للسيد المرتضى ٢ / ٢١٨ ، وخطط المقرئى ٢ / ٢٥٢ (ج١ . بولاق) ، والفرق بين الفرق : للبغدادى ، ص ١٩ وما بعدها والشهرستانى : الملل والنحل ١ / ٢٥٥

(٣) الإمام زيد هو مؤسس المذهب الزيدى ، مات شهيداً ١٢٢ هـ ، والزيدية فرق شتى اختلف المؤرخون فى عددها انظر كتب الفرق ، كالمقالات للأشعري ١ / ١٣٣ وما بعدها ، والمسعودى مروج الذهب ٣ / ٢٢٠

(٤) يقال لهم البسترية ، انظر ترجمة الحسن بن صالح ، خطط المقرئى ٢ / ٣٥٢ والشهرستانى ١ / ٢٦١ ، وابن النديم الفهرست ، ص ٢٥٣ ، وكان معتدلاً تبعه خلق كثير من التابعين وكبار الفقهاء والحدثين وروى عنه الترمذى وغيره

(٥) عبد الله بن أبى قحافة عثمان بن عامر التيمى القرشى ، أبوبكر ، ولد سنة ٥١ ق هـ ، أول من آمن برسول الله من الرجال ، وأول الخلفاء الراشدين ، وأحد أعظم العرب ، جاهد مع الرسول الله بماله ونفسه وشهد المشاهد كلها وهاجر معه ، وحارب المرتدين والفرس والروم ، منعه الله عليهم جميعاً . توفى سنة ١٣ هـ . انظر ترجمته بالتفصيل طبقات ابن سعد ج٩ / ٢٦-٢٨ ، وابن الأثير ٢ / ١٦٠ ، وصفة الصفوة ٤ / ٨٨ .

(٦) عمر بن الخطاب بن نفيل القرشى العدوى ، أبو حفص : ثانى الخلفاء الراشدين ، وأول من لقب بأمير -